الإطار العام للتأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة
على وفق معايير التعليم الدولية المحاسبية

سوسن احمد سعيد
جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد
Sawsan_ahmed@uomosul.edu.iq

هالة عبدالهادي يحيى
جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد
hala_yahya@uomosul.edu.iq

كبرى محمد طاهر
جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد
kubraa_mohamed@uomosul.edu.iq

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.5.1.3

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٣/١/٣ تأريخ قبول النشر ٢٠٢٣/٢/٢٢ تأريخ النشر ٢٠٢٣/٧/٣٠

المستخلص

يناقش البحث أهمية تطوير التأهيل المحاسبي من خلال معايير التعليم المحاسبية الدولية، والتنمية المستدامة، ومما لاشك فيه أن مسؤولية تأهيل محاسبين، يمتلكون مهارات فنية، وكفاءة مهنية، يعد أمراً بالغ الأهمية، لذلك تم توجيه البحث لدراسة مدى تأثر التأهيل المحاسبي بمعايير التعليم المحاسبية الدولية من جانب، وأثر التأهيل المحاسبي على التنمية المستدامة، بغية الحصول على مستوى متطور من الأداء المحاسبي وبشكل يلبي متطلبات سوق العمل والمجتمع ككل، الأمر الذي ينعكس بالنهاية على اتخاذ قرارات سليمة وصحيحة والوصول إلى أفضل إجراءات علمية ومهنية، هدف البحث، إلى تسليط الضوء على أهمية تفاعل التأهيل المحاسبي مع مجالات التنمية المستدامة وتبني مناهج متطورة وحديثة في التعليم المحاسبي تحاكي وتنسجم مع متطلبات معايير التعليم المحاسبية الدولية لتطوير القدرات التحليلية والمعرفية للمحاسبين في المستقبل وضمان التحسين المستمر لهم وللمنظمات التي يعملون فيها.

اعتمد الباحثون منهجاً علمياً باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، للحصول على تحليل النسب، والتكرارات وفحص كفاءة أداة القياس، والبرنامج الإحصائي (AMOS V26)، لإيجاد تحليل البيانات ووفقاً لأسلوب نموذج المعادلة البنائية (SEM) لإيجاد معامل الانحدار، ولإيجاد تحليل طبيعة العلاقات المباشرة وغير مباشرة (الوسيطة).

استنتج البحث أن هناك علاقة أثر موجبة مباشرة وطردية مجتمعة ومنفردة للتأهيل المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبية الدولية من جانب وعلى التنمية المستدامة من جانب آخر وإن هناك علاقة أثر موجبة مباشرة لمعايير التعليم المحاسبية الدولية على التنمية المستدامة، وإن هناك علاقة أثر موجبة غير مباشرة للتأهيل المحاسبي على التنمية المستدامة عبر معايير التعليم المحاسبية الدولية، أوصى الباحثون بعدة توصيات أهمها إصدار مناهج دراسية تتضمن تغيرات جذرية وحقيقية تلبي متطلبات مجالات التنمية المستدامة وتتكامل مع معايير التعليم المحاسبية الدولية.

الكلمات المفتاحية: التأهيل المحاسبي، التنمية مستدامة، معايير التعليم الدولية المحاسبية.

General framework for accounting qualification in light of sustainable development in accordance with international accounting education standards

Sawsan Ahmed Saeed
Mosul University
College of Administration and Economics
Sawsan_ahmed@uomosul.edu.iq

Hala Abdul Hadi Yahya
Mosul University
College of Administration and Economics
hala_yahya@uomosul.edu.iq

Kubra Mohammed Tahir
Mosul University
College of Administration and Economics
kubraa_mohamed@uomosul.edu.iq

Abstract

The research discusses the importance of research, the development of accounting qualification through international accounting education standards, and sustainable development. There is no doubt that the responsibility of qualifying accountants who possess technical skills and professional competence is very important. Therefore, the research was directed to study the extent to which accounting qualification is affected by international accounting education standards. And the impact of accounting qualification on sustainable development, to obtain an advanced level of performance for accountants and in a way that meets the requirements of the labor market and society as a whole, which ultimately reflects on making sound and correct decisions and reaching the best scientific and professional procedures. The study aimed to highlight the importance of the interaction of accounting qualification With the areas of sustainable development and the adoption of advanced and modern curricula in accounting education that simulate and harmonize with the requirements of international accounting education standards to develop the analytical and cognitive capabilities of future accountants and ensure continuous improvement for them and the organizations in which they work.

The researchers adopted a scientific approach using the analytical descriptive approach, by using the statistical program (SPSS), to obtain an analysis of proportions, frequencies and examining the efficiency of the measurement tool, and the statistical program (AMOS V26), to find data analysis and according to the structural equation modeling (SEM) method to find Regression coefficient, and to find an analysis of the nature of direct and indirect relationships (the median).

The research concluded that there is a direct and direct positive impact relationship combined and individually for accounting qualification under international accounting education standards on the one hand and on sustainable development on the other hand, and that there is a direct positive impact relationship of international accounting education standards on sustainable development, and that there is an indirect positive impact relationship for accounting qualification On sustainable development through the International Accounting Education Standards, the researchers recommended several recommendations, the most important of which is the issuance of curricula that include radical and real changes that meet the requirements of the fields of sustainable development and integrate with the International Accounting Education Standards.

Key words: Accounting Qualification, Sustainable Development, International Education Accounting Standards.

المبحث الأول: منهجية البحث:

المقدمة:

تسعى المؤسسات الأكاديمية إلى دعم التأهيل المحاسبي بمجالات وأساليب متعددة، إذ تطوير وتحسين التأهيل المحاسبي في الحصول على خريجين يتمتعون بالأداء السليم وإمكانيات التحليل والتعامل مع المستجدات في عالم الأعمال، لاسيما وانه يتميز بالديناميكية والتغير المستمر وعلى أصعدة مختلفة، ووفقاً لمعايير التعليم المحاسبي الدولية التي أصدرها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، ينبغي أن تتميز مراحل التأهيل المحاسبي بمجموعة من المميزات والخصائص من القيم الأخلاقية، وحماية المصلحة العامة، واتخاذ قرارات مهنية سليمة والتطوير المهني والمستمر، والخبرات الفنية، وبذلك يمكن الحكم على التأهيل المحاسبي من خلال مدى تطبيقه للخصائص التي تحويها المعايير، فكلما كان الالتزام بتلك الخصائص أكبر أشر ذلك على تأهيل محاسبي فعال، وهنا أيضاً يتأثر التأهيل المحاسبي بمدى تبني المناهج التعليمية لمجالات التنمية المستدامة على ضبط الأداء العام للمحاسبين، إذ تحكم مجالات التنمية المستدامة إجراءات التأهيل المحاسبي على أفضل وجه ممكن.

واحتوى البحث على التقسيمات الآتية:

المبحث الأول: منهجية البحث.

المبحث الثاني: مدخل عام للتأهيل المحاسبي.

المبحث الثالث: التأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة / معايير التعليم المحاسبية الدولية.

المبحث الرابع: الجانب التطبيقي.

أولاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الحاجة إلى إحداث تغيرات وإعادة هندسة، في مضمون المناهج والبرامج المحاسبية ودعم التكامل بين التأهيل المحاسبي (التعليمي الأكاديمي) وبين الخبرات المهنية المطلوبة لسوق العمل، بما يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة ووفقاً لمعايير التعليم الدولية، ومواجهة العديد من التحديات والتغيرات المستمرة في تقنيات المعلومات والاتصال.

ثانياً: هدف البحث:

وضع روية لكيفية تطوير التأهيل المحاسبي في سياق معايير التعليم المحاسبية عبر فهم الأهداف والمتطلبات، كأحد المناهج المتطورة والحديثة، وتسليط الضوء على أهمية تبني مجالات التنمية المستدامة ووضع خارطة طريق للكيفية التي تؤثر بها في تعزيز التأهيل المحاسبي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي من شأنها رفع كفاءة التأهيل المحاسبي، وقد اشتمل الجانب الميداني التطبيقي للبحث استقصاء لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين من المختصين في مجال البحث.

ثالثاً: مشكلة البحث:

يلعب التأهيل المحاسبي دوراً بارزاً ومحورياً في إطار علاقة اكتمال وتحقيق المنفعة العامة، ويتجلى هذا الدور من أهمية وخصوصية المحاسبة والحاجة دائماً إلى محاسبين يتمتعون بتأهيل علمي اكاديمي ومهني، لذا تنعكس مشكلة البحث في جانبين يرتكز الأول على الآخر لتحسين وتطوير التأهيل المحاسبي، الأول من خلال تبني مجالات التنمية المستدامة بما يحقق حاجة المجتمع

والثاني من خلال تبني اطر واضحة ومنهجية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) التي تحكم تنفيذ أفضل الممارسات للتأهيل المحاسبي، بهدف تحقق المستوى المطلوب من الرضا لمخرجات عمليات التعليم والتوظيف، بما يسمح بتحقق الاستدامة في المجتمع، وتدور مشكلة البحث حول السؤال الرئيسي الآتي: ما هي الكيفية التي يتأثر بها التأهيل المحاسبي في البيئة العراقية بمعايير التعليم المحاسبية الدولية؟ ومتطلبات التنمية المستدامة ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل هنالك تأثير للتأهيل المحاسبي الأكاديمي بمعايير التعليم المحاسبية الدولية؟
٢. هل هنالك تأثير للتأهيل المحاسبي الأكاديمي والتنمية المستدامة؟
٣. هل هنالك تأثير للتأهيل المحاسبي الأكاديمي في ظل معايير التعليم المحاسبية والتنمية المستدامة؟

رابعاً: فرضية البحث:

يقوم البحث على محاولة اثبات الفرضيات الآتية:

١. هنالك علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبية الدولية.
٢. هنالك علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي والتنمية المستدامة.
٣. هناك علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبية الدولية والتنمية المستدامة.

خامساً: أساليب جمع البيانات:

بغية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث والوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث فقد اعتمد الباحثين على الأساليب الآتية:

١. الجانب النظري:

بهدف تغطية الجانب النظري للبحث اعتمد الباحثين في كتابته على استقراء إسهامات الباحثين التي تم جمعها من مراجع عربية، وأجنبية والمتمثلة بالوثائق الرسمية والرسائل والاطاريح الجامعية والدوريات والمؤتمرات والندوات، والكتب ذات العلاقة بموضوع البحث.

٢. الجانب التطبيقي:

اعتمد الباحثين المنهج التحليلي الوصفي في كتابة الجانب العملي للبحث من خلال إجراء استقصاء لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين من المختصين في مجال البحث. ولتحقيق أهداف البحث وفرضياته تم الاعتماد على استمارة الاستبيان الالكترونية في جمع البيانات:

أ. استمارة الاستبانة (وصف استمارة الاستبانة):

تعد استمارة الاستبانة مصدراً رئيساً لجمع البيانات، إذ روعي في صياغتها الوضوح على تشخيص وقياس أبعاد البحث، كما تُعدّ استمارة الاستبانة وسيلة من الوسائل المهمة والفعّالة في تجميع البيانات في الجانب العملي، وقد احتوت استمارة الاستبانة جزئين، الجزء الأول يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة البحث وجهة عملهم، وكذلك شملت المؤهل العلمي، وعدد سنوات المعرفة أو الخدمة في مجال العمل، لأفراد عينة البحث، أما الجزء الثاني فيختص بالأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث التي تشمل ثلاث محاور، يتعلق المحور الأول بالتأهيل المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبية الدولية والمحور الثاني، حول علاقة التأهيل المحاسبي بالتنمية المستدامة والمحور الثالث يتعلق بالتأهيل المحاسبي بين معاييرالتعليم المحاسبية الدولية والتنمية المستدامة.

المبحث الثاني: مدخل عام للتأهيل المحاسبي:

١.١ مفهوم التأهيل المحاسبي:

إن التأهيل المحاسبي الأكاديمي والمهني هما وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما، فالتعليم المحاسبي الأكاديمي الجيد يؤدي في النهاية إلى إخراج محاسبين ذوي مؤهلات اكاديمية ليؤدي دوره المهني في سوق العمل بكفاءة وفاعلية (Ali & Ahmed,2007:55)، فوجود المحاسب المؤهل بالتأهيل المهني ضمن معايير معينة وممارسة أصولية واخلاقية للمهنة يؤدي الى توفير معلومات لازمة لاتخاذ القرارات في المراحل المختلفة التي تمر بها المشاريع من تخطيط ورقابة على التنفيذ، ومن ثم تقييم الأداء (Nassar,*et.al.*,2013:12)، ومن وجهة نظر باحثين آخرين فهو مزيج من العلوم والأعمال والممارسات التي تختص بها المحاسبة وتدقيق الحسابات على اختلاف أنواع الشركات (العلوي، ٢٠١٢: ١٠٥)، وهو من وجهة نظر أبو السعود "توافر قدر مناسب من المعرفة بالعلوم التي ترتبط بطبيعة عمله مع ضمان استمرار عملية التعليم بما يحقق دائماً المستوى الملائم للأداء المهني في مجال المحاسبة" (أبو السعود، ٢٠١٤: ٢٢)، هو عبارة عن عملية منظمة تسعى إلى تطبيقها كافة الأطراف والجهات المسؤولة التي تأتي في مقدمتها الجامعات، والمنظمات المهنية، لتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة.

٢.١ أهمية التأهيل المحاسبي:

يحتل التأهيل المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني أهمية بالغة إلى جانب العديد من الاختصاصات، وتأتي هذه الأهمية من أهمية المحاسبة والدور الذي تلعبه في اقتصاد الدول وما يمكن ان تقدمه من فوائد للمجتمع، فلا يمكن أن تخلو جميع الوحدات الاقتصادية الحكومية والتابعة للقطاع الخاص بغض النظر عن حجمها، من ضرورة وجود شخص أو قسم لممارسة الأعمال المحاسبية أو تقع ضمن العمل المحاسبي مع ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التأهيل المحاسبي (Sterling,2001:106).

٣.١ الإجراءات اللازمة لتلبية احتياجات التأهيل المحاسبي:

١. الإجراءات اللازمة لتلبية احتياجات بيئة التعليم الأكاديمي المحاسبي:

تسعى بيئة الأعمال المعاصرة ‘لى توفر خريجين مؤهلين علمياً وعملياً لأداء وممارسة العمل المحاسبي، من خلال اكتسابه لعدة مهارات مهنية وميزات يمكن تلخيصها بالآتي: (الطويل، ٢٠١٩: ٥٠)

أ. مهارات تشغيل التكنولوجيا كاستخدام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات واستخدام الأساليب الإحصائية، والرياضية المدمجة.

ب. مهارات تطبيق المعرفة العلمية الأكاديمية كالقدرة على تطبيق النظرية المحاسبية والقياس المحاسبي وكتابة التقارير المهنية.

ت. المهارات التشغيلية كالقدرة على التحليل وتبويب البيانات والمعلومات المحاسبية وتحليلات إدارة المخاطر.

ث. المهارات الاستراتيجية كمهارات اتخاذ القرارات بالتوقيت المناسب.

ج. مهارات لتقييم مخرجات النظام المحاسبي للوحدات الاقتصادية بغض النظر عن اختلاف طبيعة النشاط الذي تمارسه الوحدات الاقتصادية.

ح. مهارات التفكير الانتقادي والتغذية العكسية والإبداع في حل المشكلات المحاسبية التي تنسجم مع الحالة مع مراعاة السنة المالية.
خ. مهارات التعليم المحاسبي (الأولية والعليا) توفر فهم المستجدات بشأن المعرفة المحاسبية والقدرة على التعليم الذاتي.

الإجراءات اللازمة لتلبية احتياجات بيئة التأهيل المهني المحاسبي:

وتعني مجموعة من القواعد والممارسات المطلوبة المتعلقة بالمدخل الأخلاقي والسلوكي للمحاسبين وعدد من المهارات والمميزات التي يجب أن تتوفر في بيئة التأهيل المهني المحاسبي وكالآتي: (Bensalem,2016:76)

١. القيم الأخلاقية كالنزاهة، الموضوعية، الاستقلالية، التفاني في أداء العمل وعدم كتمان الحق وتجنب حالات التحريف والتزييف، من أجل مصالح وأغراض شخصية.
٢. المهارات الشخصية التفاعلية المؤثرة والحوار والتوجيه الإيجابي.
٣. مهارات الاتصال والتخاطب والقدرة على توصيل المعلومات والتكيف والتحفيز.
٤. مهارات الحنكة المهنية وتحمل المسؤولية بالعمل الفعال والتصرف بحكمة ورشد وعقلانية.

المبحث الثالث: التأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة / معايير التعليم المحاسبية الدولية:

٢-١ قبل التطرق لمفهوم التأهيل في ظل التنمية المستدامة:

نستعرض بشكل دقيق ومختصر بأن مفهوم التنمية المستدامة بشكل عام يسعى إلى تحسين نوعية حياة الإنسان في مجالات متعددة (المشهداني والركابي، ٢٠١١: ٤٩٦)، والعدل في تلبية حاجات المجتمع والاستفادة من الجيل الحالي والعدل في تلبية حاجات أجيال المستقبل، وتحقيق التوازن بين التنمية وصيانة البيئة، وعرفت من جانب آخر بأنها السعي لتوفير حياة أفضل للمجتمع بالاعتماد على القدرات والامكانيات التي توفرها الطبيعة واستغلالها بشكل يضمن الحياة والعيش للأجيال القادمة (صورية، ٢٠١٦-٢٠١٧: ١)، وناقش (الشحاذة وآخرون، ٢٠١٤: ٣٩٠) التنمية المستدامة من حيث جانب استغلال للموارد الطبيعية والاجتماعية والبيئية بطريقة عقلانية لا تؤدي إلى استغلال الموارد لمعدلات تجددها في الطبيعة وبذات الموارد غير القابلة للتجديد، بحيث تؤدي إلى تلبية احتياجات الحاضر دون الاخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

وفي سياق التأهيل المحاسبي وصلته بالتنمية المستدامة فإن معظم الدول وعلى وجه التحديد النامية لديها عدد قليل جداً من المحاسبين القادرين على تبني هذا المفهوم واستغلال كامل الإمكانات التي توفر المعلومات المحاسبية للتنمية، وان واضعي السياسات التي يمكن أن تؤثر على تطور التأهيل المحاسبي هم أنفسهم في كثير من الأحيان غير مقتنعين بشكل فعلي بحقيقة الاندماج بين التأهيل المحاسبي في التنمية المستدامة وماذا ممكن ان تقدم، وبالتالي فهم مترددون في استخدام الكثير من مواردهم الشحيحة لتطوير النظم المحاسبية ذات الصلة، ومما يضاعف الفشل في إدراك أهمية تحسين الأداء العام بشكل فعلي، من خلال مشاركة حقيقة بين التأهيل العلمي والخبرات للمحاسبين والمجالات الأساسية للتنمية المستدامة وان تخصصاتهم تغذي أرضية مشتركة، وبالتالي يجب ان يوجد تعاون بينهم بشكل وثيق من أجل بناء نظام محاسبي وثيق في ظل التنمية المستدامة.

وظهرت وفقاً للحاجة الملحة لدمج التعاون بين المحاسبين والاقتصاديين لتحديد الاحتياجات المحاسبية من المعلومات المطلوبة من المخططين الاقتصاديين، وذلك من أجل بناء هيكل وأنظمة

محاسبية مناسبة لقياس التنمية الاقتصادية للدول التي ترغب في تطوير الجوانب الاقتصادية، والمحاسبية، والمالية (شريعة، ٢٠١٦: ٢٥).

وفي ظل مفهوم التنمية المستدامة فإن للتأهيل المحاسبي دور محوري وأساسي في اكتمال وتحقق القيمة المضافة، وأصبح التأهيل المحاسبي جزء مهما من سلسلة تحقق القيمة، إلا ان التأهيل المحاسبي في ضوء هذه المتطلبات يواجه مجموعة من التحديات التي أفرزتها خصائص وأدوات التنمية المستدامة المتمثلة في الاعتماد الكبير على تقنية المعلومات وزيادة الاعتماد على الموارد البشرية المدربة والمؤهلة علمياً وعملياً والمشكلات المتعلقة بالعمل المحاسبي في ظل التوسع في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات، والنشر الالكتروني للبيانات، ومشكلات قياس الموارد البشرية.

ويشير الواقع الفعلي على ان متطلبات التنمية المستدامة أداة لجذب الافراد الذين لديهم خبرة في تخصصهم المهني والأكاديمي مصحوبة بالتدريب الاضافي في مجال أو أكثر من مجالات، تكنولوجيا المعلومات والنظم الديناميكية، فضلاً عن نماذج المحاكاة باستخدام الحاسبات الالكترونية، وتمثل التنمية المستدامة اليوم أحد أهم القضايا الإدارية بالنسبة للمجتمعات الحديثة (شحاذة و'خرون، ٢٠١٤: ٣٨٤).

وقد أكد (الحسن، ٢٠١١: ٧) على انه يمكن ان يتم تحقق التنمية المستدامة في تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة، من خلال خلق ترابط بين الأنظمة والقوانين الاقتصادية العالمية، بما يكفل النمو الاقتصادي الطويل الأجل لجميع دول العالم دون استثناء، وإن مفهوم التنمية الاقتصادية من المفاهيم الواسعة وتعرف بأنها سلسلة من التغيرات التي بدونها يتوقف النمو الذي يمثل التحسين الكمي لمجمل الاقتصاد بما في ذلك الموارد والنمو الديمغرافية وإنتاجية العمل وهذه المهمة تقتضي سلسلة من التغييرات في الهيكل الاقتصادي حتى يضمن استمراره. كما تعرف التنمية الاقتصادية أيضاً بأنها مجموعه من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرافقة للنمو (بناني، ٢٠٠٩: ٤٦) والمحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال القادمة، والذي يتطلب البحث المستمر عن إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الاستهلاك غير الرشيد للموارد الاقتصادية، وكذلك الحد من أساليب التلوث بمختلف انواعه (الحاج، ٢٠١٧: ٨)، فضلاً عن المتطلبات الاجتماعية للتنمية المستدامة، من خلال إيجاد فرص العمل لكافة فئات المجتمع وتوفير فرص التعلم بما يتناسب ومعدل النمو السكاني وتعزيز صحة الانسان وحمايته.

لذا تتضح أهم أهداف التنمية المستدامة من خلال النقاط الآتية: (صورية، ٢٠١٧: ٥) (إسماعيل، ٢٠١٥: ٧٢)

١. الأهداف الايكولوجية وتتمثل بوحدة النظام الايكولوجي، حماية القدرة الكامنة والاهتمام بالقضايا ذات الطابع المالي وحماية التنوع البيولوجي.
٢. الأهداف الاقتصادية وتتمثل بالمحافظة على زيادة معدل النمو وتحسين الكفاءة، والعمل على تحقيق المساواة.
٣. الأهداف الاجتماعية وتتمثل في تحقيق العدالة الاجتماعية بين الاجيال من حيث نصيب كل جيل من الموارد الطبيعية والمادية المتجددة وغير المتجددة وترشيد استخدام كافة الموارد ووضع أوليات لاستخدامها كافة، فضلاً عن التعاون الدولي والاقليمي لمواجهة متطلبات البيئة ومشاكلها، كما أن الاتفاقيات الطوعية بين أفراد المجتمع مثل التنظيم الذاتي يكون أكثر كفاءة وقدرة على المحافظة على بقاء واستمرار التنمية المستدامة.

٢-٢ التأهيل المحاسبي في ظل مجالات التنمية المستدامة – المجال الاقتصادي:

ينعكس الأداء المحاسبي من خلال المعلومات الملائمة لعملية اتخاذ القرار، ويبرز دور المحاسبة في الرقابة وتقويم الأداء، ودور المعلومات المحاسبية في عملية التخطيط الاقتصادي، ومراقبة خطط التنمية لأن عملية التخطيط لا تنتهي عند رسم الخطة بل هي عملية مستمرة من خلال متابعتها والرقابة عليها لأن رقابة ومتابعة الخطة أمراً ضرورياً من أجل إجراء التغييرات الضرورية عليها والاستمرار في تنفيذها، وعملية متابعة الخطة والتحقق من اتساقها وعدم تضاربها، إذا يجب أن يتم بواسطة مكتب التخطيط المركزي، وفي هذا الصدد يرى الباحثين أن عملية متابعة ومراقبة الخطة أمر ضروري لاستمراريتها للتأكد من أنها تمت وفقاً لما هو مخطط لها مع معالجة الانحرافات الناتجة عنها وهذا يمكن تحقيقه عن طريق معلومات محاسبية ملائمة (صورية، ٢٠١٧: ٥) (إسماعيل، ٢٠١٥: ٧٢).

٢-٣ التأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة – المجال الاجتماعي والبيئي:

تمثل التنمية المستدامة اليوم أحد أهم القضايا الاساسية بالنسبة للأداء المحاسبي، والأداء الاجتماعي الجيد يمثل عاملاً رئيساً من الأعمال الناجحة في بيئة الأعمال في الوقت الحالي، وذلك لأهمية تقليص الفجوة بين الكوادر العاملة والمشروعات الكبيرة بشكل عام، وتعد المؤشرات غير المالية والإفصاح عنها في القوائم المالية الملحقة التي تتعلق بالمساهمات الاجتماعية التي تهدف الى تطوير وتحسين الكوادر العاملة (المحاسبية) من حيث اكتساب المزيد من الخبرات، فضلاً عن اتباع ممارسات سليمة في التحكم المؤسسي، والتأكيد على الشفافية في المعلومات لأنها تمثل اتجاها قوياً سوف يستمر في لعب الدور المؤثر في حياة العمل المحاسبي في السنوات القادمة، الذي لم يعد يقاس فقط من خلال الربحية بل يجب أن يقاس النجاح بأخذ عوامل أخرى (White,1993:34).

وأكد (محمد، ٢٠٢١: ٢١٣-٢٧٦) ان المساهمات البيئية للتنمية المستدامة من أهم القضايا التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، كون ان للازمات البيئية آثاراً سلبية ومشكلات تعرقل وتحد من تقدم خطط التأهيل للكوادر العاملة لتأثيرها المباشر وغير المباشر على قيمة الشركات وانتاجيتها في جميع المجالات، بينما اتجه (فتحي، ٢٠٢٢: ١) نحو القوانين المتعلقة بالمساهمات البيئية وطبيعة الخطط التي يمكن تطبيقها حيال وقوع أزمات بيئية مستقبلية وما تشهده المجتمعات من تغييرات وتحديات تسهم في تصنيف وتحليل مؤشرات حدوث تلك الأزمات والآثار المترتبة التي تنعكس بشكل أساسي وفعلي على التأهيل المحاسبي وتحسين الإجراءات الفعلية وإظهار نتائج الأنشطة بشكل فعلي واكثر شفافية، ويمكن اعتماد أبعاد التنمية المستدامة كأدوات تحدث تغيرات وتطورات في مجالات التأهيل المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني، لاسيما وان أغلب الشركات التي تهتم باتباع المساهمات وأبعاد التنمية المستدامة في عملياتها، تركز في برامجها، على كيفية تحقيق هدف تعظيم قيمة أكبر (White,1993:35).

٢-٤ التأهيل المحاسبي وفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية: (جبر ورامي، ٢٠٢١: ٢٣٠) (الحبيطي، ٢٠١٢: ٦٧)

تضمن نموذج معايير التأهيل المحاسبي للتعليم المحاسبي أهمية بالغة ودور أساسي في تكوين محاسبين يتمتعون بالخبرة والكفاءة اللازمة لدخول بيئة العمل، وهذا بالنظر له كنظام متكامل بكل مكوناته (مدخلات – عمليات تشغيلية – مخرجات – تغذية عكسية)، ويتضح ذلك من خلال الجهود الدولية لتحسين جودة التعليم المحاسبي من خلال إصدار معايير التعليم المحاسبي لتحقيق

الجودة في هذا التعليم، وبالتالي تطويره، وتعد المعايير بصورة عامة نمطا للحكم وادلة استرشادية، تحدد القواعد العامة الواجب اتباعها، وهي بمثابة مقاييس للأداء، إذ أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) في ٢٠٠٤/١٢/٣١ ستة معايير للتعليم يعمل بهم من تاريخ الإصدار الأول ٢٠٠٥، ثم بعد ذلك تم إضافة معيار رقم (٧) منذ تاريخ ٢٠٠٦/١/١، واضيف معيار رقم (٨) بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١ وهي كالآتي: (عبدالمطلب، ٢٠٢٢: ٣٩٣)

١. المعيار رقم (١) متطلبات الالتحاق ببرا مج التعليم المحاسبي IAES1:

يسعى المعيار إلى تحقيق هدف حماية المصلحة العامة عن طريق الالتحاق ببرامج التأهيل المحاسبي، وعلى اتخاذ قرارات مهنية مناسبة، ويتناول هذا المعيار المبادئ التي يتعين استخدامها عند صياغة والإبلاغ عن متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة وهذه المتطلبات هي التي تغطيها المعايير المعيار من (رقم ٢ إلى المعيار رقم 6)، رقم (٢) يتعلق بالكفاءة المهنية IAES2، المعيار رقم (٣) يتعلق بالمهارات المهنية IAES 3، المعيار رقم (٤) يتعلق بالقيم والاخلاقيات والسلوكيات المهنية IAES4، المعيار رقم (٥) يتعلق بالخبرة العلمية IAES5، المعيار رقم (٦) يتعلق بتقييم الكفاءة المهنية IAES6، وقد تمثل الغرض من هذا المعيار بالآتي:

أ. وضع شروط القبول لعضو الاتحاد الدولي للمحاسبين وكذلك تهيئة ووضع برامج لتعليم المحاسبة المهنية في الواقع العملي، والسعي لتمكين طلبة تخصص المحاسبة من الحصول على خلفية محاسبية لدعم مهنتهم واجتياز اختبارات تأهيلهم، ويعد هذا المعيار ساري المفعول من بداية ٢٠٠٥، وسمي بمتطلبات الدخول إلى برنامج تعليم المحاسبة المهنية.

ب. المعيار رقم (٢) (التطوير المهني الأولي – الكفاءة الفنية): يسعى المعيار إلى وصف المحتوى المعرفي للبرامج التعليمة المحاسبية التي يحتاج الخريجون إلى اكتسابها حتى يصبحوا محاسبين، أي أنه يحتوي على مجموعة الشروط والمقاييس التي يجب أن يدرسها طالب تخصص المحاسبة، يوكد هذا المعيار ان الجزء الأساسي من المعرفة المهنية المطلوبة تظهر في ثلاثة عناصر أساسية: وهي المحاسبة والتمويل المعارف ذات الصلة، والمعرفة التنظيمية التجارية، والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات والكفاءات والقيم والأخلاق المهنية.

ت. المعيار رقم ٣ (التطوير المهني الأولي – المهارات المهنية): يسعى المعيار إلى وصف المهارات المهنية التي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم بيئة العمل، ومجموعة من شروط التعليم العام التي يجب الحصول عليها في إطار من التنسيق التي تنمي مهارات المحاسب المهنية، ويوكد المعيار على توفر عناصر أساسية أثناء أداء عمله مثل المهارات الفكرية والتكنولوجية والشخصية والتنظيمية ومهارات الاتصال والمهارات الإدارية التنظيمية والتجارية.

ث. المعيار رقم (٤) التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية)، يسعى المعيار إلى ضمان سلوكيات الأفراد المرشحين ليكونوا محاسبين وانهم تزودوا بالأخلاقيات والقيم والمواقف المهنية ليؤدوا وظائفهم كمحاسبين مهنيين، كما أن برامج التعليم تحتاج للتعامل مع القواعد الأخلاقية بطريقة إيجابية وتشاركية، وهذا عن طريق اكتشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي وفشل الشركات والاحتيال.

ج. المعيار رقم (٥) (متطلبات الخبرة العملية)، يهدف المعيار إلى بيان ضرورة وجود برامج التأهيل المسبق الخاصة بالمحاسبين المهنيين، ويتطلب على الأشخاص المرشحين ليكونوا محاسبين إكمال فترة 3 سنوات كحد أدنى من الخبرة العملية قبل تلقي المصادقة الكاملة للعمل.

ح. المعيار رقم (٦) (التطوير المهني الأولي – تقييم الكفاءة الفنية)، يهتم المعيار بالكفاءات والقدرات المهنية، إذ ركز على التقييمات النهائية لمتطلبات المخرجات النهائية لعملية التعليم المحاسبي المهني سواء للمعارف النظرية والعملية، إذ اوجب وجود عملية مناسبة لتقييم الكفاءات المهنية المحاسبية.

٧. المعيار رقم (٧) (التطوير المهني المستمر – التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة): يركز المعيار على أن المهارات والمعارف المطلوبة من المحاسبين المهنيين تتوسع وتتغير على نحو متسارع، لذلك فالهيئات المحاسبية المهنية تقع على عاتقها مسؤولية التأكد من أن المحاسبين يواصلون باستمرار تطوير قدراتهم، والمحافظة عليها بما يمكنهم من العمل بالكفاءة التي يتطلبها دورهم المهني، فالتطوير المهني وهو خطوة مهمة للمحافظة على مصداقية المحاسبين، وبالتالي فهذا المعيار يدعو للقيام بنشاطات التطوير المهني المستمر القابلة للقياس والتحقق، والتي تكون ملائمة للعمل الذي يقوم به مهما كان الأسلوب الذي تستخدمه الهيئة في التطوير المهني المستمر.

٨. المعيار رقم (٨) معيار التعليم المحاسبي الدولي المهني: متطلبات الكفاءة لمدقق الحسابات: ويتمثل بالآتي: يتوافق وينسجم مع جميع المعايير التقنية ذات الصلة، مثل معايير التدقيق (المراجعة) الدولية، معايير التدقيق (مراجعة الحسابات) المعايير الدولية للجودة والسيطرة ومعايير التقارير المالية الدولية، والمعايير المحاسبية للقطاع العام (المعايير المحاسبية الدولية (IFAC) ويوضح الجدول (1) برنامج وفق إجراءات منهجية يهدف لتحسين وتطوير التأهيل المحاسبي العلمي في مجال التعليم المحاسبي، فضلاً عن التدريب لكوادر الخريجين من المحاسبين وأيضاً تحت إشراف الجامعات والجهات المتخصصة والهيئات المهنية في ظل التنمية المستدامة ووفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية.

الجدول (1) برنامج لتحسين وتطوير إجراءات التأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة ووفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية

معايير التعليم المحاسبية الدولية	تحسين وتطوير إجراءات التأهيل المحاسبي من خلال:
المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة	
أولاً: المعيار رقم (١) (٢): تأثير متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي - والتطوير المهني والكفاءة الفنية.	توفر وتساعد في التدريب على المناهج المحاسبية وكافة علوم التمويل وأسس القواعد القانونية التي تحكم العمل المحاسبي ذات الصلة والمراجعات الحسابية ومهارات التشغيل التكنولوجي كاستخدام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات واستخدام الأساليب الإحصائية، والرياضية المدمجة. الحث على ضرورة الاهتمام بمناهج المعارف التنظيمية (أسواق المال، التجارة العامة الدولية، كيف تدار فلسفة الأنشطة في القطاع العام، والخاص)
ثانياً: المعيار رقم (٣) (٤) تأثير المهارات الفنية - والقيم والاخلاقيات والاتجاهات المهنية.	الاهتمام بالمهارات الفكرية فيما يخص المعارف والقدرة على الفهم وتحفيز التحليل المحاسبي بعد خوض اختبارات خاصة لتقييم المهارات العلمية، فضلاً عن الاهتمام بالمهارات الشخصية المتميزة كالتعلم الذاتي، ومحاولة التدريب على اجادة ممارسات الشك المهني والقدرة على التكييف، وفرض هدف حماية المصلحة العامة والحد من حالات الفساد، للوصول إلى اتخاذ قرارات مهنية مناسبة. اشتمال المناهج المحاسبية على أسس القواعد الأخلاقية العامة والتي تخص العمل المحاسبي ووجوب الامتثال لمعايير السلوك المهني والأخلاقي وتفعيل جوانب تتعلق بالمسؤولية الاقتصادية.

معايير التعليم المحاسبية الدولية	تحسين وتطوير إجراءات التأهيل المحاسبي من خلال:
ثالثا: المعيار رقم (٥) (٦) تأثير الخبرة العملية – تقييم الكفاءة الفنية.	السعي لدعم مها رات الاتصال والتخاطب والخبرة العلمية والقدرة على توصيل المعلومات والتكيف والتحفيز، وتساعد في ضمان سلوكيات الأفراد المرشحين ليكونوا محاسبين، تحسين قدرة المحاسب في قراءة الواقع والقدرة على محاكاة الواقع المحاسبي وتلقي مقررات متخصصة وتنمية الإحساس بالمسؤوليات المحاسبية فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية وحسب المستوى العلمي. محاولة فهم لعلمية تقييم التطبيق العملي من خلال برامج تأهيلية وتدريبية.
رابعاً: المعيار رقم (٧) (٨) تأثير التعلم مدى الحياة والتطوير المستمر – كفاءة مدقق الحسابات.	مناقشة مجالات التغيير والتطور في المعالجات المحاسبية ذات الصلة كالمجالات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات والقضايا التمويلية والاقتصادية، وتطوير الاستفادة من النظم الخبيرة وتنمية قدرات المحاكاة التدريبية.
المنظور الاجتماعي والبيني للتنمية المستدامة	
أولاً: المعيار رقم (١) (٢): تأثير متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي.	زيادة القدرة على الامتثال للمبادئ الأخلاقية والسلوكية للمحاسبين والمهارات التشغيلية كالقدرة على التحليل وتبويب البيانات والمعلومات المحاسبية وتحليلات إدارة المخاطر وتنمية الإحساس بالمسؤوليات المحاسبية فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والبيئية.
ثانياً: المعيار رقم (٣)(٤) تأثير المهارات الفنية - والقيم والاخلاقيات والاتجاهات المهنية.	ربط مناهج التأهيل المحاسبي بالأنشطة التجارية والمالية لتحفيز القدرة على إدراك التمييز بين التنوع والحالات الخاصة تساعد وتعلم المهارات الاستراتيجية كمهارات اتخاذ القرارات بالتوقيت المناسب، وتنمي مهارات التقييم لمخرجات النظام المحاسبي للشركات بغض النظر عن اختلاف طبيعة النشاط الذي تمارسه.
ثالثاً: المعيار رقم (٥) (٦) تأثير الخبرة العملية – تقييم الكفاءة الفنية.	تحسين عمليات تقييم مدى محاكاة التطبيق العملي من خلال البرامج التدريبية، وامتلاكهم بالأخلاقيات اللازمة والقيم لتصنيف المواقف المهنية وتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين، والالتحاق ببرامج التعلم بطريقة إيجابية وتشاركية وهذا عن طريق اكتشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي.
رابعاً: المعيار رقم (٧)(٨) تأثير التعلم مدى الحياة والتطوير المستمر – كفاءة مدقق الحسابات.	توفر الاستفادة من الممارسات الالكترونية في المحاسبة وربطها بمهارات الحنكة المهنية والتقرير عن المسؤوليات البيئية والاجتماعية للمحاسبين وتقديم تقارير التكاليف البيئية والتحقق من قيام المحاسبة بواجباتها البيئية تجاه المجتمع. والاهتمام بالقضايا البيئية وكيفية التعبير عنها بصورة مالية وعرضها بالقوائم المالية التي تختلف باختلاف طبيعة القطاعات الصناعية في سوق العمل.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

المبحث الرابع: الجانب التطبيقي:

تناول الباحثين في هذا الجانب وصفاً للمنهجية التي تم استخدامها للقيام بهذا البحث، إذ يتضمن وصفاً لنوع وطبيعة البحث ومجتمع البحث والعينة، وكذلك أداة جمع البيانات وثباتها وصدقها، كما يتضمن الطرق المتبعة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، ومجتمع وعينة البحث.

١.٣ مجتمع البحث والعينة:

اشتمل مجتمع البحث مجموعة من الأكاديميين (الأساتذة المتخصصين في المحاسبة)، والمهنيين (أعضاء الهيئة المحاسبية ومدققي حسابات)، من ذوي الاختصاص في مجال البحث، بلغ حجم عينة البحث (90) مشاهدة.

وقد احتوت استمارة الاستبانة جزأين، الجزء الأول يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة البحث وجهة عملهم، وكذلك شملت المؤهل العلمي والمؤهل المهني، وعدد سنوات المعرفة أو

الخدمة في مجال العمل، لأفراد عينة البحث، أما الجزء الثاني فيختص بالأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث التي تشمل ثلاث محاور، يتعلق المحور الأول بعلاقة التأهيل المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبية الدولية والمحور الثاني يتعلق بالتأهيل المحاسبي والتنمية المستدامة المحور الثالث يتعلق بالتأهيل المحاسبي والتنمية المستدامة في ظل معايير التعليم المحاسبية الدولية.

٢.٣ أداة جمع البيانات:

قام الباحثين بتصميم استبانة وتطويرها حسب ما تقتضيه متغيراتها، لتغطي الفرضيات، وباستخدام خدمات الاستطلاع في (Google) للنماذج المجانية من أجل المساعدة في تصميمها، وتم صياغة المؤشرات من خلال الرجوع إلى أهم المصادر العلمية الرصينة المستعرضة في الجانب النظري، وبعد توزيع الاستمارة واستكشافها تبين (10) من هذه المشاهدات هي قيم غير متناسقة (شاذة) وبعيدة عن النسق العام للمشاهدات، لذا تم استبعادها وتبقى من العينة (80) مشاهدة.

وتم ستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS23) لإيجاد التحليلات الآتية: النسب، التكرارات، فحص كفاءة أداة القياس المتمثلة بالاستمارة من خلال فحص الفا كرونباخ (Cronbach S Alpha) كما تم استخدام (AMOS V 26) في تحليل البيانات، بأسلوب نمذجة المعادلة البنائية (SEM)، وذلك لإيجاد العلاقات والتأثيرات وتحليلات المسار، والبرنامج الاحصائي (SPSS V23).

٣.٣ محاور البحث:

تم تقسيم محاور البحث إلى الأقسام الآتية:

١. محور المتغير المستقل (X) ويمثل التأهيل المحاسبي الذي يضم سبع متغيرات.
٢. محور المتغير الوسيط (y) وتمثل معايير التعليم المحاسبية الدولية الذي تضم أربع متغيرات.
٣. محور المتغير التابع (z) ويمثل التنمية المستدامة الذي يشمل خمس متغيرات.

٤.٣ ثبات الأداة:

تم اعتماد معامل الفا كرونباخ لكل محور من محاور البحث الثلاثة، من أجل معرفة الآتي:

١. ثبات أسئلة البحث:

الفهم والإدراك الموحد من المجيبين عن أسئلة الاستبانة، ومدى قدرة تلك الأداة على عكس التوافق والانسجام بين إجابات عينة البحث، وقد كانت نتيجة معامل الفا كرونباخ عالية ومتقاربة ما بين كل محور من محاور البحث، إذ بلغ معامل الثبات لمحور المتغير المستقل (0.97)، وقد بلغ معامل الثبات لمحور المتغير الوسيط (0.94)، أما محور المتغير المعتمد فقد بلغ (0.97) وجميع هذه النسب تعد عالية مقارنة بالقيمة (0.60) والتي تمثل الحد الأدنى المقبول لهذا العامل وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) معامل الثبات لمحتور البحث الثلاثة بأسلوب الفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
محور المتغيرات المستقلة	7	0.97
محور المتغيرات الوسيطة	4	0.94
محور المتغيرات المعتمدة	5	0.97
الاستبانة ككل	16	0.98

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS).

٥.٣ وصف خصائص الأفراد المبحوثين:

تهدف عملية وصف عينة البحث لتوضيح سمات الأفراد داخل العينة من خلال ما تضمنته الاستمارة، من إعطاء معلومات تخص المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتخصص الوظيفي.

الجدول (3) المؤهل العلمي

		Frequency	Percent
Valid	بكالوريوس	10	12.5
	مدقق حسابات خارجي	20	25.0
	ماجستير	30	37.5
	دكتوراه	20	25.0
	Total	80	100.0

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

الجدول (4) سنوات الخبرة

		Frequency	Percent
Valid	ستة عشر سنة فأكثر	20	25.0
	من 11-15 سنة	11	13.8
	من 6-10 سنوات	20	25.0
	خمسة سنوات فما دون	29	36.3
	Total	80	100.0

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

يتبين من الجدول (3) أن حملة شهادة الماجستير من أفراد عينة البحث شكلوا ما نسبته (37.5%) وهي النسبة الأكبر بين مستويات التحصيل العلمي الأخرى، وقد تلاها في المرتبة الثانية نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة (25.0%) من إجمالي عينة البحث ونسبة شهادة مدقق الحسابات ثم اقل نسبة كانت للحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة (12.5) من إجمالي عينة البحث، تتمتع اغلبية عينة البحث بمؤهلات علمية تجعلهم من تكوين وبناء مهني واستثماري، ويشير الجدول (4) عدد سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث في مجال تخصصهم أو عملهم الحالي، إذ بلغت أعلى نسبة (36.3%) للذين لديهم خبرة (5 سنوات فمادون) ونسبة (25%) ممن لديهم خبرة (20 سنة فأكثر) و(6-10) خبرة في مجال العمل المحاسبي، ثم نسبة (13.8%) ممن لديهم خبرة (11-15) وهذا يشير إلى أن إجاباتهم على أسئلة الاستبانة كانت دقيقة جداً نتيجة للممارسات والخبرات المهنية المتراكمة لديهم في مجال عملهم الحالي.

٦.٣ فحص وتحليل نموذج القياس لفقرات البحث:

١. تحليل العبارات للبيانات:

تم استخدام تحليل الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والتكرارات، والنسب والثبات وذلك للتأكد من مدى اتفاق البحث مع جميع العبارات الخاصة بالمحور وتحديد استجابات الافراد (لعينة البحث) تجاه كل محور من المحاور التي تضمنتها أداة البحث وبشكل مدمج.

الجدول (5)

المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	المحاور
المتغير المستقل	3.67	1.03	موافق(اتفق)	المتغير المستقل
المتغير الوسيط	3.41	1.02	موافق(اتفق)	المتغير الوسيط
المتغير المعتمد	3.66	1.01	موافق(اتفق)	المتغير المعتمد

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات بالاستناد إلى التحليل الإحصائي (SPSS).

الجدول (6)

المتغير المستقل			
X		التكرارات	النسبة المئوية
رتب المقياس	لا اتفق تماماً	3	3.75
	لا اتفق	12	15
	محايد	16	20
	اتفق	25	31.25
	اتفق تماماً	24	30
	المجموع	80	100
المتغير الوسيط			
Y		التكرارات	النسبة المئوية
رتب المقياس	لا اتفق تماماً	6	7.5
	لا اتفق	14	17.5
	محايد	18	22.5
	اتفق	25	31.25
	اتفق تماماً	17	21.25
	المجموع	80	100
Z		التكرارات	النسبة المئوية
رتب المقياس	لا اتفق تماماً	3	3.75
	لا اتفق	10	12.5
	محايد	22	27.5
	اتفق	24	30
	اتفق تماماً	21	26.25
	المجموع	80	100

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات بالاستناد إلى التحليل الإحصائي (SPSS).

من بيانات الجدولين (5) و(6) نلاحظ الآتي:

١. بلغ الوسط الحسابي للأسئلة التي تتعلق بمحور المتغيرات المستقلة (x) كان (3.67) وبلغ الانحراف المعياري (1.03)، وهذا يعكس النظرة الإيجابية تجاه مجمل عبارات المحور المستقل.

٢. بلغ الوسط الحسابي للأسئلة التي تتعلق بمحور المتغيرات الوسيطة (y) (3.41) وبانحراف معياري (1.02) الذي يعكس النظرة الإيجابية تجاه مجمل عبارات المحور الوسيط.

٣. بلغ الوسط الحسابي للأسئلة التي تتعلق بمحور المتغيرات (z) (3.66) وبانحراف معياري (1.01) مما يعكس النظرة الإيجابية تجاه مجمل عبارات هذا المحور.

٤. إن أعلى نسبة لمجموع التكرارات لجميع المحاور كانت تتمحور حول إجابات اتفق بشدة واتفق، مما يعطي قبولاً واضحاً لكفاءة أداة القياس.

٦.٣ النموذج المفترض لدراسة الأثر المباشر وغير المباشر للمتغيرات المستقلة على المعتمدة:

١. مخطط المسارات المباشرة وغير المباشرة للمتغير المستقل على المتغير المعتمد:

تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية (SEM) بواسطة البرنامج الاحصائي (AMOS V26) لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة السبعة والمتغيرات المعتمدة الخمسة من خلال المتغيرات الوسطية الأربعة عن طريق تحليل المسار وذلك لدراسة التأثيرات المباشرة وغير

المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغير المعتمد والمتغير الوسيط، وكان النموذج المفترض لدراستنا هذه كما في الشكل (1).

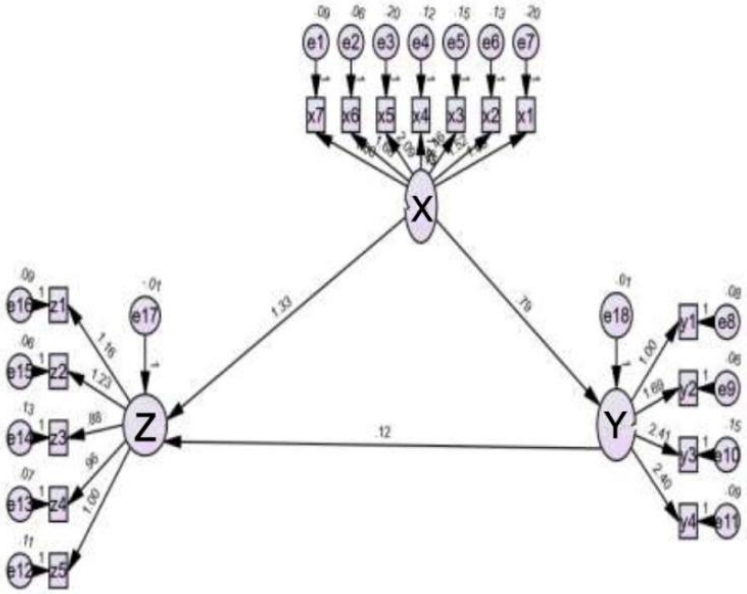

الشكل (1) الإطار العام للتأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة على وفق معايير التعليم الدولي المحاسبية

المصدر: الشكل من إعداد الباحثات بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي (AMOS V26).

٢. مؤشرات مطابقة الانموذج:

إن الحكم على جودة الانموذج المفترض الذي تمت دراسته من قبلنا ولغرض تحليله إحصائياً في دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدراسة الاطار العام للتأهيل المحاسبي في ظل التنمية المستدامة على وفق معايير التعليم الدولية المحاسبية وبالاعتماد على مجموعة من المقاييس، إذ أن الجدول (7) يمثل هذه المقاييس وقيمها المثلى، فضلاً عن القيم التي حصلنا عليها في الانموذج المفترض.

الجدول (7) مقاييس ملاءمة وحسن مطابقة الانموذج

المقاييس	أفضل مطابقة	قيم الانموذج المفترض
Chi-Square X2 مقياس مربع كاي	(غير دالة)	P-Value=0.000
Goodness of Fit Index (GFI) مقياس حسن المطابقة	كلما تقترب من الواحد كانت أفضل	0.94
Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) مقياس حسن المطابقة المصحح	كلما تقترب من الواحد كانت افضل	0.96
Root Mean Square Residual (RMR) مقياس جذر متوسط مربعات البواقي	اقل من 0.05	0.039
Akaike Information criterion معيار اكاكي	كلما كانت صغيرة كانت أفضل	160.24

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات بالاستناد إلى التحليل الإحصائي (SPSS).

من خلال الجدول (7) نجد ان هناك توافق كبير للأنموذج المفترض مع انموذج البيانات، إذ بلغ مقياس حسن المطابقة (GFI) (0.94) وهو يقترب من الواحد الصحيح التي تعبر عن أفضل قيمة للمطابقة، وبلغ مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) (0.96) وهو أيضاً يقترب بشكل كبير من الواحد، وبلغ جذر متوسط مربعات البواقي (RMR) (0.039) وهو أقل من (0.05) التي تعبر عن أفضل قيمة للمطابقة، في حين بلغت قيمة معيار اكاكي الذي يستخدم لقياس مدى ملاءمة الانموذج 160.24 وهي قيمة جيدة كونها صغيرة نسبياً، وفي المحصلة النهائية لمناقشة نتائج المقاييس والمعايير أعلاه يمكننا الاعتماد بدرجة عالية وكبيرة على هذا الأنموذج لتحقيق أهداف دراستنا.

٣. قيم معاملات الانحدار المباشرة وغير المباشرة:

للتحقق من صحة الفرضيات في دراستنا فسيتم مناقشة نتائج التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغير الوسيط والمعتمد:

أ. التأثيرات المباشرة Direct Effects:

هناك ثلاث تأثيرات مباشرة بين المتغيرات المدروسة وهي موضحة في الجدول (8).

الجدول (8) معاملات الانحدار للتأثيرات المباشرة

الأثر	β	Sβ	P-Value
$X \rightarrow Y$	0.79	0.06	0.000
$X \rightarrow Z$	1.32	0.27	0.000
$Y \rightarrow Z$	0.12	0.03	0.002

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

من خلال الجدول (8) ومن الشكل (1) نلاحظ وجود علاقة دالة ذات أثر مباشر موجب للمتغير المستقل (X) المتمثل بالتأهيل المحاسبي على المتغير الوسيط (Y)، المتمثل بمعايير التعليم المحاسبية الدولية، بلغت (0.79) وبمتوسط خطأ قدره (0.06) وهذه القيمة تشير إلى أنه كلما زادت قيمة المتغير المستقل وحدة واحدة فإن المتغير المعتمد سيزداد بمقدار (0.79)، وان هذا التأثير مؤثر ومعنوي لأن قيمة (P-value=0.000) وهي أقل من (0.01) أي توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين.

وبذلك يمكننا القول انه كلما تم الاهتمام بالتأهيل المحاسبي وفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية، كلما ساهم ذلك إيجابياً في تحسين كفاءة التأهيل المحاسبي للخريجين، وبذلك فإن الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبية الدولية كانت معنوية ولها تأثير معنوي وايجابي في دراستنا مع وجود ارتباطات طردية معنوية.

من جانب آخر يوجد علاقة أثر مباشرة موجبة للمتغير المستقل (X) المتمثل بالتأهيل المحاسبي على المتغير المعتمد (Z) المتمثل بالتنمية المستدامة بقيمة (1.32) وبمتوسط خطأ مقداره (0.27) التي تعني انه كلما زادت قيمة المتغير المستقل وحدة واحدة فإن المتغير المعتمد سيزداد بمقدار (1.32)، كما ان هذا الأثر معنوي لأن قيمة (P-Value=0.000) وهي اقل من (0.01) وهو دليل أيضاً على قوة وحقيقة الاثر بين المتغيرين.

وبذلك يمكننا توضيح ذلك بأن التأهيل المحاسبي كان له تأثير مباشر وايجابي على التنمية المستدامة، وبذلك فإن الفرضية الثانية القائلة ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي

والتنمية المستدامة كانت معنوية ولها تأثير معنوي وايجابي في دراستنا مع وجود ارتباطات طردية معنوية.

وأخيراً يوجد علاقة أثر مباشرة موجبة للمتغير الوسيط (Y) المتمثل بمعايير التعليم الدولية المحاسبية على المتغير المعتمد (Z) المتمثل بالتنمية المستدامة، إذ بلغت (0.12)، وتعني انه كلما زادت قيمة المتغير الوسيط وحدة واحدة فإن المتغير المعتمد سيزداد بمقدار (0.12)، كما ان العلاقة معنوية لأن قيمة (P-Value=0.002) لأنها أقل من (0.01)، وهذا دليل على قوة وحقيقة العلاقة بين المتغيرين. من هذا يمكننا ان نستنتج انه كلما تم الاهتمام بالتأهيل المحاسبي بمؤشر معايير التعليم المحاسبية الدولية كلما اسهم ذلك إيجابياً في تحسين مؤشرات التنمية المستدامة بدلالة تحليل معامل الانحدار وعليه نقر بقبول الفرضية الثالثة للبحث.

ب. التأثيرات غير المباشرة Indirect Effects:

إن المقصود بالتأثيرات غير المباشرة هو بيان تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد عِبر المتغير الوسيط، ومن ملاحظة نتائج الجدول (9) نجد ان هناك تأثير واحد غير مباشر وهو كالآتي:

الجدول (9) معاملات الانحدار للتأثيرات غير المباشرة

الأثر	β	Sβ	P-Value
$X \rightarrow Y \rightarrow Z$	0.44	0.08	0.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

يتبين من الجدول (9) ان هناك علاقة أثر غير مباشرة موجبة للتأهيل المحاسبي (X) المتغير المستقل على المتغير المعتمد المتمثل بالتنمية المستدامة (Z) عبر معايير التعليم المحاسبة الدولية (Y) المتغير الوسيط، إذ بلغت (0.44)، وهي علاقة معنوية ومؤثرة لان قيمة (P-Value=0.00) أقل من (0.01). وبذلك فإن الفرضية الثالثة القائلة ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية للتأهيل المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبية الدولية والتنمية المستدامة كانت معنوية ولها تأثير معنوي وايجابي في دراستنا.

وفي اعتمادية نموذج العلاقات، توضح مؤشرات جودة التوافق في الجدول (9) ان البيانات التي تم تجميعها من الأفراد المبحوثين تعكس ملاءمة ممتازة مع البيانات التي اخذت منها في المجتمع الأصلي للدراسة عليه، يمكننا القول بأن ما تم قراءته من نتائج التحليلات وفقاً لمسارات انموذج العلاقات الفرضية للدراسة كانت تتمتع بدقة عالية لتمثل جميع الآراء ووجهات النظر لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين من المختصين في مجال البحث.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

تم التوصل إلى ما يأتي:

١. إن مناهج التأهيل المحاسبي هي إحدى البرامج التعليمية التي يجب تطويرها بإدخال تقنيات حديثة ومهارات التعلم الذاتي في المحاسبة، بما يتلاءم مع التطورات الحديثة، وضرورة ربط واقع المهنة وحاجة السوق بالمناهج التعليمية والتأهيلية في المحاسبة.

٢. يؤدي الاهتمام بتطبيق معايير التعليم المحاسبية الدولية إلى تعزيز التأهيل المحاسبي وتقليل الممارسات السلبية في العمل.
٣. أوضحت نتائج التحليل في دراسة علاقات الارتباط، أهمية ارتباط التأهيل المحاسبي بمعايير التأهيل المحاسبية الدولية، فضلاً عن أهمية الارتباط بين الأخيرة والتنمية المستدامة، فكلما تم الاهتمام بمحور المتغيرات المستقلة (التأهيل المحاسبي) ومحور المتغيرات الوسيطة (معايير التعليم المحاسبية الدولية) كلما انعكس ذلك على تحسين وتطوير مؤشرات التنمية المستدامة.
٤. أوضحت نتائج تحليل قيم الانحدار، ان تبني التأهيل المحاسبي لمعايير التعليم المحاسبية الدولية يعزز من التنمية المستدامة، وان التأهيل يسهم بشكل مباشر في ذلك التأثير، وبشكل غير مباشر من خلال معايير التعليم المحاسبية الدولية (كوسيط)، مما يودي بالنتيجة الى الدفع بشكل إيجابي نحو تطوير التأهيل المحاسبي.
٥. ضرورة ربط مناهج التعليم المحاسبي بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة ووفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية بما يحقق تطور في الأساليب والطرائق المتبعة.

ثانياً: التوصيات:

١. التوعية بأهمية التأهيل المحاسبي في تحسين إجراءات التنمية المستدامة وفقاً لمعايير التعليم المحاسبية الدولية إعداد دورات تأهيلية وتدريبية للمحاسبين والمدققين لضمان تحسين أدائهم فيما يتعلق بمساهمات التنمية المستدامة.
٢. إصدار مناهج دراسية تتضمن تغيرات جذرية وحقيقية تلبي متطلبات مجالات التنمية المستدامة وتتكامل مع معايير التعليم المحاسبية الدولية.
٣. ضرورة قيام الجهات المختصة بتطوير آليات التأهيل المهني والأكاديمي المحاسبي وعلى مستويات لا تقل عن المستويات الدولية، من حيث اليات العمل الحديثة والتطورات التكنلوجية واللغة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. أبو السعود، ممدوح، ٢٠١٤، تطوير التعليم المحاسبي لمواكبة احتياجات التنمية بالدولة، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الخامس "المحاسبة في عالم متطير- المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة، المنعقد في الفترة ٢٧ سبتمبر ٢٠١٤، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
٢. اسماعيل، معتصم محمد، ٢٠١٥، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة سورية انموذجاً، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سورية.
٣. الحاج، وفاء عمر التوم، ٢٠١٧، الافصاح المحاسبي عن تقارير التنمية المستدامة وأثره على تقويم أداء المنشآت. مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين. العدد ٢٩.
٤. الحبيطي، قاسم محسن، ٢٠١٢، متطلبات سوق العم من خريجي كلية الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص. بحث مقدم إلى الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية حلب، سوريا، ص٦٧.
٥. الحسن، عبدالرحمن محمد، ٢٠١١، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها: بحث مقدم لملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة. جامعة بخت الرضا، السودان.
٦. الشحادة، عبدالرزاق قاسم وبوعشة، مبارك وسودة، محمد زكريا، ٢٠١٤، تحديات مهنة المحاسبة في ظل متطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، عدد خاص بالمؤتمر العلمي المشترك، العراق.
٧. شريعة، بوبكر فرج، ٢٠١٦، الدور الحالي لنظم المعلومات المحاسبية في خدمة التنمية في ليبيا، مجلة البحوث المالية والاقتصادية، العدد الأول، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ليبيا، ٦٢-٨٢.

٨. شقور، عمر وجبر، رائد ووادي، رامي، ٢٠٢١. مدى توافر متطلبات تكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي وفقاً للمعايير والإرشادات الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين: دراسة على الجامعات في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقليمية والإدارية، المجلد ٢٩، العدد ١، ص٢٢٢–٢٣٩.
٩. صورية، شنبي، ٢٠١٧، مفاهيم حول التنمية المستدامة، مطبوعة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
١٠. الطويل، عصام ورشوان، عبدالرحمن، ٢٠١٩. دراسة وتحليل واقع التأهيل المهني المحاسبي بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية.
١١. عبدالمطلب، شيماء أبو المعاطي، ٢٠٢٢، الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولي في تحقيق جودة الحياة التعليمية بكليات التجارة في مصر، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، العدد الثالث، المجلد السادس.
١٢. فتحي، ع. (٢٠٢٢). تحليل أبعاد التنمية المستدامة في ماليزيا .مجلة البحوث البيئية والطاقة، 1-0 ,(18)11.
١٣. المشهداني، عمر اقبال توفيق والركابي، وعلي خلف، ٢٠١١، دور المحاسبة في المحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، ط٢، جامعة ورقلة.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

14. Accountants, Study on universities in Jordan" Journal of the Islamic University of Regional and Administrative Studies, Vol. 29, No. 1, P.222-239.
15. Ali, M.J. & Ahmed, K. (2007). The legal and institutional framework for corporate financial reporting practices in South Asia.
16. Bensaleh, A. (2016), The importance of applying modern trends in accounting education and qualification in accordance with international accounting education standards in enhancing the quality of accounting outputs in the case of Algeria-Tunisia-Morocco. Dirassat Journal Economic Issue, 7(3), 183-212.
17. Mohammed, Heba Hakam Kamil (2021), The dimensions of the Environmental Action Plan for Crisis Reduction as an entry point for sustainable development. Journal of the Social Service College of Social Studies and Research, 22 (Issue 22 Part III), 233-276.
18. Nassar, M., Al-Khadash, H. & Mah'd, O. (1093) "Accounting Education and accountancy Profession in Jordan: The Current Status and the Processes of Improvement" Research Journal of Finance and Accounting.
19. Sterling, R.R. 2001, Accounting Research, Education and Practice, Journal of Accountancy, Vol. 21, No. 6, P.106.